International Journal for Research in Education

Volume 42 | Issue 3 Article 1

2018

The Degree of the Teacher's Role Practice in the Jordanian Education System in the Era of Knowledge Openness as seen by Educational Supervisors

Omar Abdul Rahim Rababa'a
dr.rababah1@gmail.com

Follow this and additional works at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre

 Part of the Art Education Commons, Bilingual, Multilingual, and Multicultural Education Commons, Curriculum and Instruction Commons, Disability and Equity in Education Commons, Educational Administration and Supervision Commons, Educational Assessment, Evaluation, and Research Commons, Educational Methods Commons, and the Gifted Education Commons

Recommended Citation

Rababa'a, Omar Abdul Rahim (2018) "The Degree of the Teacher's Role Practice in the Jordanian Education System in the Era of Knowledge Openness as seen by Educational Supervisors," *International Journal for Research in Education*: Vol. 42 : Iss. 3 , Article 1.
Available at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol42/iss3/1

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact fadl.musa@uaeu.ac.ae.

The Degree of the Teacher's Role Practice in the Jordanian Education System in the Era of Knowledge Openness as seen by Educational Supervisors

Omar Abdul Rahim Rababa'a
Balqa Applied University, The Hashemite Kingdom of Jordan
dr.rababah1@gmail.com

Abstract.

This study identifiedthe practice degree of the teacher's role in the Jordanian Education system in the Era of knowledge openness through answering the following question: What is the practice degree of teacher's exercising his/her roles in the Jordanian education system in the era of knowledge openness as seen by the educational supervisors? This study adopted the descriptive analytical approach. The population consisted of (800) educational supervisors whereas the sample of the study consisted of (120) supervisors randomly selected. The results of the study showed that the degree of teacher's role exercising the academic role in the Jordanian education system in the era of cognitive openness according to the perspective of the educational supervisors was average. Moreover, the practice degree of teacher's academic role in the Jordanian education system in the era of knowledge openness as seen by supervisors was average but it ranked first among all the roles. Then, the teacher's role in scientific researchranked the second. The teacher's social role ranked the third. The study also put forward a set of recommendations including the need to train teachers to exercise their roles within the teachers' courses programs. It is necessary to support and encourage studies pertaining to the roles of teacher.

Key words: teacher's role, knowledge openness, educational supervisors

درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفونَ التربويونَ

عمر عبد الرحيم ربابعه
جامعة البلقاء التطبيقية –كلية عجلون الجامعية– المملكة الأردنية الهاشمية
dr.rababah1@gmail.com

مستخلص البحث:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفيمن خلال الإجابة عن السؤال الآتي:ما درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفين التربويين؟ وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين حيث بلغ عدهم (800) اما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية وبلغ عددها (120). ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفين التربويين كانت بدرجة متوسطة ، و أن درجة ممارسة المعلم لدورة الأكاديمي في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفين التربويين كانت بدرجة ممارسة متوسطة واحتل المرتبة الأولىمن بين الأدوار. ويليه دور المعلم في البحث العلمي وجاء بالمرتبة الثانية ويليه في المرتبة الثالثة دوره الاجتماعي ، كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منهاضرورة تدريب المعلمين على ممارسة أدوارهم ضمن برامج دورات المعلمين و دعم وتشجيع الدراسات التي تتعلق بأدوار المعلم

الكلمات المفتاحية : دور المعلم ، الانفتاح المعرفي، المشرفون التربويون.

المقدمة

من الصعب الحديث عن المستقبل دون الحديث عن التعليم، فهو من أهم أدوات المستقبل؛ فطلبة اليوم هم قادة المستقبل، وهذا هو الربط بين المستقبل والتعليم، وأنّ هناك تحديات أمام النظم المعلوماتية؛ حيث لا بد من إعادة النظر في التعليم بشكل عام، وبأدوار المعلم بشكل خاص، وتنمية الكفاءة المهنية للمعلم، وجعله قادرًا على توظيف المعرفة، والارتقاء بعمله التعليمي، والبحثي، وتحسين مخرجات العملية التعليمية في عصر المعرفة. إنَّ للمعلم الناجح دور كبير ومسؤوليات كبيرة؛ فهو يستطيع أَنْ يشجع الطلاب على الإبداع والابتكار وبناء شخصية الطالب المتكاملة (عقلية وجسدية ووجدانية ومهارية)، وعليه فإنَّ إصلاح التعليم يكمن بإصلاح المعلم، فهو يلعب الدور الأكبر في عملية التعليم بحكم موقعه، فهو يدرس ويوجه ويعدل.

ويعيش العالم ثورة علمية وتكنولوجية، وأصبح هذا العصر يسمى بعصر المعرفة والانفتاح المعرفي، وأصبح العصر يتميز بالسرعة والتغير والتجديد بما يناسب متطلبات مجتمع الاتصال المعرفي، وأصبح المجتمع بحاجه إلى طرق غير تقليدية لتحصيل المعرفة واكتسابها؛ ولذلك أصبح لازماً على المدارس والمؤسسات التعليمية والنظم التعليمية أن تعيد النظر بأدوارها، وذلك من أجل مواكبة التغيرات العالمية، لمواكبة متطلبات مجتمع المعرفة، لذلك على المعلم –وهو محور للعملية التعليمية– أن يسعى لتنفيذ أدواره لمواكبة عصر الانفتاح المعرفي.

وفي ظل العصر الذي أطلق عليه "الانفتاح المعرفي"؛ فالمعلومات والمعرفة العلمية التي توزعها التكنولوجيا المعلوماتية والاتصال اليوم اقتحمت كل مجالات الحياة، وعلى كافة المستويات والشرائح البشرية، وأصبحت حاجة ملحة. إن التنمية الفعلية لمجتمع ما، هيالاستثمار لكافة الموارد البشرية والمادية، ويبدو أن الموارد البشرية والمادية في مجتمعاتنا العربية لا زالت دون الاستثمار الأمثل، ولن تتحقق العوائد الاقتصادية المطلوبة إلا من خلال التنمية الحقيقية للموارد البشرية والمادية .

كما هو معلوم أن الهدف العام للتربية هو تربية الإنسان وإعداده لمواجهة متطلبات العصر، ولمن يعيش فيه، أو العمل على تعديل السياق العام الذي يعيشه؛ فالتربية هي العملية التي تحدث التغير في النظم البشرية من ناحية، وهي عنصر من العناصر التي يتناولها التغيير في الآن نفسه، وعليه فالتربية ليست عملية سكونية،ولكنها ديناميكية في أهدافها ومحتواها ومخرجاتها (الخوالدة، 2003،ص3). وهذا يقودنا للحديث عن دور المعلم قديمًا وحديثًا .

ومن خلال استعراض دور المعلم قديمًا، نرى أَنَّه يركز على تلقين المعلومات وحشو ذهن الطلبة، ولم يكن للطالب أي دور في العملية التعليمية، ومهمته تلقي هذه المعلومات سواءً كانت هذه المعلومات ذات معنى وفائدة أَمْ لا، ويقوم باسترجاعها وقت الامتحان.

إنَّ المؤسسة التربوية لا تزال تعاني من جملة من المعضلات القديمة، والمستجدة ونذكر منها على سبيل المثال:

نوع التعليم؛ فالتعليم حتى هذه اللحظة مغرق في اللفظية وفي الاتكاء على الذاكرة على حساب التفكير الناقد المبدع.

إنَّ محتوى التعليم لا يزال مغتربًا عن عصر الانفتاح المعرفي، فهو غير قادر على ملاحظة المعارف التي تتسابق إلى حد لا مثيل له، بل إنَّه أحيانًا عاجز عن التكيف السريع، والانفتاح على هذه المعارف، والاتصال بمصادرها، لأَنَّ كثيرًا من القائمين على العملية التربوية غير متابعين لما يجري في العالم المتقدم، وثمَّةَ جزء منهم يقاوم عملية التغيير، لأَنَّه يخشاها، ويخاف من الإحساس أنَّ معلوماته قد انتهى مفعولها (عويدات، 1988).

يشير راشد (2002)، استنادًاإلى الدور المتغير للمعلم والطالب في عملية تربوية تموج بكثرة المؤثرات عليها، وذات الأبعاد الجديدة والوسائل الحديثة والتقنيات المتعددةلكل ذلك فإنَّ التغير يصبح حالة مفروضةوفقًا لأغراض التعلم ومطالب المتعلم، كما لا تعد المعرفة مجرد بيانات أو معلومات، ولكنها أصبحت تعني الحقائق التي تتمتع بمصداقية، وقواعد استكشافية، وتعطي ميزةً اقتصادية لمستخدميها؛ فالمعرفة قوة وثروة في آنٍ واحد، كما أَنَّها تميز القرن الحادي والعشرين، باعتبارها المورد الأكثر أهميةً في ظل الثورة المعلوماتية .

ومن هنا فإنَّ التركيز على القضايا الرئيسية الآتية سيكون لها الأثر الكبير على النظام التربوي في الأردن في ضوء الاتجاهات التربوية والمستقبلية، وعلى رأسها التميز والإبداع، وبناء شراكات فاعلة التمويل والاستخدام واللامركزية /التعلم المستمر، والكفاءة، والفاعلية والتوعية، والمواءمة، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (وزارة التربية والتعليم،2002، ص1).

يضاف إلى ذلك تأكيد العديد من الباحثين التربويين (حجاج، 1995؛ عويدات،1997؛ إبراهيم،2000)، وغيرهم على وجود أزمة قائمة في أدوار المعلم اليوم ولعل سبب هذه الأزمة راجع إلى التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة، التي تجعل المعلم يعيش صدمة ثقافية بالغة الخطورة والأهمية، وهي التغيرات التي تضع المعلم في مواجهة قيم جديدة غير مألوفة يتوجب عليه تمثيلها، مما يؤدي إلىإحداث خلل في تكيف الطلبة وطبيعة تعلمهم.

وقد أشار راشد(2002) يتطلب من المعلم العصري في عالم اليومالذي يتصف بالتغير السريع والمتطور، أن تكون لديه العديد من الإمكانات والقدرات والمهارات والسمات والقيم والاتجاهات الإيجابية، ما تمكنه من القيام بأدوار عديدة تستلزم لتربية الأجيال، التربية التي تتناسب ومتغيرات العصر.

إنَّ الولوج في عصر المعلوماتية من المنظور العربي يواجه مجموعة من التحديات أمام النظم المعلوماتية العربية، التي تمثل نظامًا إقليميًا فرعيًا يتفاعل مع الأنظمة المعلوماتية الإقليمية لتأثيرات عديدة من خلال الثورة المعلوماتية، وما دام العلم والبحث العلمي هما الرهان الذي يربط مختلف الدول، قصد الإمساك به والتحكم فيه؛ لأنه مصدر القوة والتفوق في معترك الحياة الراهنة، فمع ظهور الإنترنت بدأ الحديث عن صيغة جديدة للتعليم تتجاوز مقاعد الدراسة، وتجعل التأكد من أن المعلم والطالب على اتصال دائم ومستمر بالباحثين، وبنوك المعلومات ومصادرها مما يجعله أكثر قدرةً من ذي قبل على التوسع في عمليات البحث، والإنجاز وبناءً عليه تغير وتطور التعليم.

أمَّا أدوار المعلم في أيّ نظام تعليمي لا تستطيع الفكاك من المستقبل؛ لأنَّه يشكل بقية الحل في سلسلة الأدوار، ولذلك كان من الضرورة الإشارةإلى ما يقابله المستقبل من أدوار يتطلبها من الأنظمة التعليمية، وقد حدد (Hardan& Crosby,2000) ستة أبعاد رئيسية لدور المعلم في مدرسة المستقبل، يمكن أن تكون أساسا للنموذج المقترح، وهذه الأبعاد هي: المزود بالمعرفة، والنموذج، والقدوة، والمقيم، والمنتج للمواد التعليمية.

من خلال ما سبق يتبين أَنَّ هناك حاجةًلإجراء بحوث ودراسات لمعرفة أدوار المعلم، لذلك أجريت مجموعة من الدراسات المرتبطة بالموضوع.

فقد أجرى المفتي (2000) دراسة هدفت إلى بحث الدور المتغير للمعلم في ضوء التغيرات المستقبلية في مصر، حاولت الدراسة إجراء حوار بين المهتمين والمختصين في مجال إعدادالمعلم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وكان من أهم نتائج الدراسة التأكيد على ضرورة تحديد أدوار المعلم، وإعداده للمستقبل؛ ليكون قادرًا على القيام بالدور في ظل المتغيرات المستقبلية التدريبية التي تساعدهم على التحول من كونهم ناقصينَ للمعرفة إلى مشاركينَ ومطوّرينَ لها قادرينَ على التفاعل المستمر مع تحولاتها، كما دعت الدراسة إلى إعطاء مزيد من الصلاحيات والمرونة للمدارس في الجوانب المالية والإدارية، والى تقليل النزعة المركزية لأدوات التعليم، وتشجيع المدارس على إقامة برامج تتعلق بإدخال التقنية وأنظمة المعلومات.

حيث قام شيفنز وآخرون أيضًا Scheyvens, Griffin, Jocoy, lin & Bradford, (2008) بدراسة لبحث أثر توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة مقارنة بإستراتيجيات التدريس التقليدية، وقد أكدت نتائج الدراسة على أهمية توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة، والتي تتيح للطالب بالمشاركة الفاعلة، وإنَّ تطبيق هذه الاستراتيجيات بحاجة إلى جهد من المعلم والطالب.

كما أجرى بونال ورامبلا(Bonal& Rambla ,2003) دراسة هدفت إلى تعرف دور المعلم في تكوين مجتمع تربوي في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي، وقد تشكلت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في أربع مدارس في أمريكا اللاتينية. تمَّ توظيف بطاقة الملاحظة والمقابلات كأدوات بحث لتحقيق أهداف الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم قدرة المعلمين على القيام بالدور المطلوب منهم في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي، ونجاحه في الصفوف الكبيرة التي يكون عدد الطلبة فيها أكثر من (25) طالبا.ً

كما قام السلطان(2004) بدراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح عن أولويات التجديد التربوي للمدرسة في ظل التحديات التي يفرضها نظام العولمة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان من نتائج البحث بيان أنَّ من مرتكزات التجديد في ظل العولمة ركيزتين أساسيتين،هما: التجديد المعرفي والتجديد التقني والتكنولوجي، كما قدمت الدراسة بعض المقترحات حول تشجيع المعلمين على الابتكار والتجديد في عمليات التعلم والتعليم، وتوفير البرامج العلمية المشهورة بقصد تقريب المعلومة من الباحث وجعلها في متناوله، وكذلك تنظيم دورات تدريبية بغرض تطوير مهارات عضو هيئة التدريس الجامعي، في مجالات استخدام الحاسوب والإنترنت، وكيفية البحث عن المعلومات.

كما أجرى الخالد(2006) دراسة هدفت إلى معرفة مدى امتلاك معلمي مديرية عمَّان الثانية للكفايات التكنولوجية التعليمية. وأدوارهم اللازمة لتنفيذ المناهج المبينة في ضوء مشروع التطوير التربوي نحو اقتصاد المعرفة.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي للإجابة على أسئلة الدراسة وتم تطوير استبانة لهذه الغاية. وكان من نتاجات هذه الدراسة:

- أنَّ المعلمين يمتلكون الكفايات التكنولوجية التعليمية بدرجة عالية ويمتلكون الكفايات التكنولوجية التعليمية وَفْقًا لمجالاتها الرئيسية بدرجة عالية.
- أنَّ ممارسة المعلمين لأدوارهم الجديدة في الغرفة الصفية بدرجة عالية وبمتوسط بلغ 79.38%.

وأوصت الدراسة بمجموعة توصيات من أهمها:

1. الاستفادة من قائمة الكفايات التكنولوجية العملية التي توصلت إليها الدراسة.
2. التنسيق والتعاون والتكامل بين وزارة التربية والجامعات الأردنية.

أجرى مصطفى (2011) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم، تكونت عينة الدراسة من مشرفي التربية الإسلامية والبالغ عددهم (62) مشرفا أما أداة الدراسة فكانت استبانه مكونة من (38) فقرة تم التأكد من صدقها وثباتها. أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم كانت بدرجة متوسطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة الإشرافية.

قام شيخ العيد(2012) بدراسة هدفت إلى معرفة دور المعلم في الإصلاح المدرسي في ضوء المدرسة الالكترونية، تكونت عينة الدراسة من (156) معلما من معلمي المرحلة الأساسية والثانوية ، استخدمت استبانه لتحقيق أهداف الدراسة وتم تحديد دور المعلم في الإصلاح المدرسي في ضوء المدرسة الالكترونية المستقبلية كما وتم التعرف إلى سبل تفعيل دور المعلم في الإصلاح المدرسي في ضوء المدرسة الالكترونية وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلم في الإصلاح المدرسي في ضوء المدرسة الالكترونية المستقبلية، وذلك لصالح معلمي التخصص العلمي وكذلك من لديهم دورات في مجال التعليم الالكتروني وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة في العمل .

نلاحظ أنَّ كل دراسة من الدراسات المرتبطة ركزت على جانب معين قريب من هذه الدراسة. لقد بحثت دراسة شيخ العيد في دور المعلم في الإصلاح المدرسي كما بحثت دراسة مصطفى حول درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي كما تطرقت دراسة الشناق إلى اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الالكتروني، كما استكشفت دراسة يوين تقبل المعلمين لتكنولوجيا التعليم الالكتروني؛ فنجد أن دراسة (المفتي) بحثت دور المعلم في ضوء المتغيرات المستقبلية، أمَّا دراسة (السلطان) هدفت إلى تقديم تصور مقترح عن أولويات التجديد للمدرسة في تحديات العولمة. أما دراسة (الخالد) بحثت حول معرفة امتلاك معلمي مديرية عمان الثانية للكفايات التكنولوجية التعليمية للمعلمين وأدوارهم لتنفيذ المناهج في ضوء مشروع

التطوير نحو اقتصاد المعرفة. أمَّا الدراسات الأجنبية؛ فقد هدفت دراسة بونالورامبلا إلى تكوين مجتمع تربوي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، وكذلك دراسة (شيفينز) لتوظيف استراتيجيات التدريس الحديثة.

لذلك لم نجد دراسة من الدراسات السابقة بحثت أدوار المعلم في عصر الانفتاح المعرفي؛ فجاءت هذه الدراسة لسد هذا الفراغ وبحث موضوع أدوار المعلم في عصر الانفتاح المعرفي في نظام التعليم الأردني لمجموعة من المبررات منها :

1. أنها تتعامل مع المستجدات والمتغيرات العالمية.
2. إثراء المكتبة العربية والعالمية بهذا النوع من الدراسات.
3. تسهم في تزويد المعلم بدوره في عصر الانفتاح المعرفي.
4. تأتي هذه الدراسة متزامنة مع الجهود العالمية التي تسعى إلى تطوير أدوار المعلم في عصر الانفتاح المعرفي.

مشكلة الدراسة

يواجه المجتمع تحديات كبيرة، ومن هذه التحديات عصر المعرفة، والانفتاح المعرفي بين شعوب العالم، وللتغلب على هذه التحديات لا بد من اللجوء إلى التعليم حيث كثرة المتعلمين، وزيادة الطلب على التعليم؛ لتلبية حاجات السوق، فإنَّ المؤسسات التعليمية هي التي ترفد المجتمع بما يحتاجه من كوادر بشرية، وإنَّ الحديث عن مجتمع المعرفة والانفتاح المعرفي يأتي أساسًا لإعداد الطاقات البشرية المؤهلة لتحقيق متطلبات العصر. وإنَّ المعلم يلعب دورًا مهمًا في عملية التعليم، وإعداد هذه الكفاءات بحكم موقعه، ولابد من تطوير أدواره في ظل عصر الانفتاح المعرفي كبيئة للثورة المعرفية، مما أخذ يوجه النقد إلى أدواره حاليًا، ويتهمها بالقصور، ولذلك فإنَّ مشكلة الدراسة تتمثل في تعرف درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون، من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي:

ما درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما درجة ممارسة المعلم لدورة الأكاديمي في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون؟
2. ما درجة ممارسة المعلم لدوره الاجتماعي في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون؟
3. ما درجة ممارسة المعلم لدوره في البحث العلمي في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور المعلم في عصر الانفتاح المعرفي في نظام التعليم الأردني كما يراها المشرفون التربويون.

كما وتشكل هذه الدراسة رؤية أمام صانعي القرار في نظام التعليم الأردني، والأنظمة التعليمية العربية للاستفادة منها في إعداد المعلم لمواكبة عصر الانفتاح المعرفي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة وأغراضها. ولقدرته على تزويدنا بالمعلومات الضرورية، ومن ثم تحليل هذه المعلومات للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفون التربويون في الأردن، وعددهم (800) مشرفاً موزعين على مديريات التربية والتعليم.

عينة الدراسة

تشكلت عينة الدراسة من(120) مشرفًا، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث تَمَّ تصنيف مجتمع الدراسة إلى ثلاث أقاليم جغرافية، وتم اختيار مديريتين من كل إقليم بواقع 20 مشرفًا من كل مديرية بالطريقة العشوائية الطبقية كما هو موضح في الجدول1.

جدول 1

توزيع عينة الدراسة

الإقليم	المديرية	العدد
الشمال	عجلون/جرش	40
الوسط	عمان الأولى/عمان الرابعة	40
الجنوب	قصبة الكرك/الطفيلة	40
المجموع		120

أداة الدراسة

بالرجوع لأدبيات الدراسة والدراسات المرتبطة، تمَّ إعداد الأداة بصورتها الأولية، ومن ثم عرضها على عشرة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية مِمَّنْ هم مختصون في الإدارة التربوية وأصول التربية، وأجريت التعديلات اللازمة فيها في ضوء ذلك، إضافةً إلى استخراج نتائج (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة، وذلك عن طريق تحليل إجابة (30) شخصًا من أفراد المجتمع البحثي نفسه، وكانت نتيجة الاختبار 90%، وهي نسبة مقبولة إحصائيًا، هذا وقد وزِّعتْ الاستبانة على العينة، وقام الباحث بتوضيح المفاهيم اللازمة في الاستبانة، وإعطاء إرشادات لعينة الدراسة، وَمِنْ ثَمَّ جمعها وتحليلها .

المعالجات الإحصائية

تمَّ استخدام المتوسطات الحسابية، والدرجة والرتبة لفقرات أدوار المعلم .

عرض ومناقشة النتائج

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي

ما درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والرتب والدرجة لأدواره، وترتيب هذه الأدوار تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 2

المتوسطات الحسابية والرتبة ودرجة الممارسة لأدوار المعلم ككل

الدور	الرتبة	المتوسط الحسابي	الدرجة
الدور الأكاديمي	1	3.23	متوسطة
دوره في البحث العلمي	2	3.15	متوسطة
الدور الاجتماعي	3	3.01	متوسطة
المتوسط الكلي		3.13	متوسطة

نلاحظ من الجدول (2) أنَّ درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي وقدره (3.13) وهذا يدل على أن درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي، ليس في المستوى المطلوب، وفي خانة الوسط. ويعزو الباحث ذلك إلى أنَّ المعلم في ممارسة أدواره كافة ما زال يمارس أدواره القديمة التي سبقت عصر الانفتاح المعرفي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن أولويات أدوار المعلم من وجهة نظر عينة الدراسة كانت على النحو الآتي:

الدور الأكاديمي ثُمَّ دور البحث العلمي ثُمَّ الدور الاجتماعي، ويلاحظ عند الوقوف على الفروق في المتوسطات الحسابية بين هذه الأدوار، كان بدرجة بسيطة وقد كانت على التوالي (3.23،3.15،3.01)؛ مما يعزو أنَّ أدوار المعلم هي أدوار متداخلة ومتنوعة، وكلها موضع اهتمام بالرغم من هذا التدرج والأهمية والاهتمام في عصر الانفتاح المعرفي، وهذه النتيجة أمام صانعي

القرار في النظام التعليمي الأردني؛ للاهتمام بهذه الأدوار وتفعيلها وتدريب المعلم عليها، وإعطاؤه الدورات، وتطوير عمله بما يكفل قيامه بأدواره المتوقعة منه في عصر الانفتاح المعرفي؛ وذلك لمواكبة متغيرات العصر، وبالتالي أن تكون مخرجات العملية التعليمية مواكبة للمتغيرات المحلية والعالمية، وهي مُؤَهَّلة بمتطلبات هذا العصر.

عرض ومناقشة السؤال الفرعي الأول

ما درجة ممارسة المعلم لدوره الأكاديمي في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون؟

وفيما يتعلق بالدور الأكاديمي، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والرتب والدرجة لكل فقرة من فقرات هذا الدور كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 3

المتوسطات الحسابية والرتب والدرجة لفقرات الدور الأكاديمي للمعلم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الرتبة	الدرجة
1	يقوم بدور المخطط والمصمم للعملية التعليمية	3.48	10	متوسطة
2	يسهل للطلبة التعلم الذاتي	2.42	26	منخفضة
3	يحاور الطلبة في مختلف الأمور	2.21	28	منخفضة
4	يمثل للطلبة أحد مصادر التعلم	4.56	2	عالية
5	يرشد الطلبة إلى كيفية الحصول على المعرفة من تلقاء أنفسهم	3.35	11	متوسطة
6	يعمل على دمج الطالب بالعملية التعليمية	3.21	13	متوسطة
7	يتيح للطلبة فرصة التعرف على الوسائل التقنية، والاتصال وكيفية استخدامها	3.15	17	متوسطة
8	يساعد الطلبة على الرجوع إلى مصادر المعرفة المختلفة	4.33	6	عالية
9	يتعلم من خبرات الطلبة في أثناء تدريسهم	2.15	31	منخفضة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الرتبة	الدرجة
10	يستخدم الوسائل التعليمية بكفاءة	3.78	9	عالية
11	يعرف ما يحتاج إليه الطلبة من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات	4.27	7	عالية
12	يراعي الفروق الفردية في أثناء تعليم الطلبة	4.53	3	عالية
13	يقيم أداء الطلبة بشكل شمولي	2.48	25	منخفضة
14	يساعد الطلبة في الوصول إلى المعلومة	4.35	5	عالية
15	يعمل على جعل الطالب مبتكرًا خلاقًا قادرًا على الإنتاج والإبداع	3.10	21	متوسطة
16	يبني الأهداف التربوية والتعليمية	2.63	22	متوسطة
17	يُلِمُ بالمادة التي يعلمها إلمامًا جيدًا	4.60	1	عالية
18	يحفز الطلبة على تقوية دوافعهم نحو التعلم	4.25	8	عالية
19	يساهم في إبراز قدرات الطلبة الأكاديمية	2.62	23	متوسطة
20	يتابع جوانب الإبداع والقصور لدى الطلبة	2.17	29	منخفضة
21	يمنح الفرص للطلبة كي ينتجوا معرفة جديدة	2.55	24	متوسطة
22	يساوي في فرص التعليم بين جميع الطلبة	4.36	4	عالية
23	يعمل على بناء شخصية الطالب المتكاملة	2.40	27	متوسطة
24	يقوم بدور المرشد في كيفية التعامل مع المعلومة	3.20	14	متوسطة
25	يقدم منهجية للتعامل مع المعلومة	3.16	16	متوسطة
26	يوظف التكنولوجيا في العملية التعليمية	3.12	19	متوسطة
27	يعلم الطالب أَنْ يكونَ معتمدًا على نفسه في الحصول على المعلومة	3.19	15	متوسطة
28	يزود الطالب بالمهارات التي تعده للحياة	3.14	18	متوسطة
29	يعلم الطالب أن يصبحَ قادرًا على استخدام الحاسوب	3.11	20	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الرتبة	الدرجة
30	يستخدم البريد الإلكتروني في التواصل مع طلابه	2.16	30	منخفضة
31	لديه موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت يتواصل مع طلابه من خلاله، ويضع لهم كل ما يحتاجونه بشأن المادة الدراسية	2.13	32	منخفضة
32	ينوع في استراتيجيات التدريس	3.23	12	متوسطة
	المتوسط الكلي	3.23		متوسطة

يتضح من الجدول (3) أنَّ الفقرات المعبرة عن الدور الأكاديمي انحصرت متوسطاتها بين (2.13–4.60)، وبناءً على التصنيف المعتمد في هذه الدراسة؛ تبين وجود تسع فقرات قد حصلت على درجة ممارسة (عالية)، حيث كانت المتوسطات الحسابية لها محصورة بين (3.78–4.60) ووجود (16) فقرة حصلت على درجة ممارسة متوسطة، حيث كانت المتوسطات الحسابية لها محصورة بين (2.4–3.48)، في حين تبين أنَّ هناك (7) فقرات قد حصلت على درجة ممارسة منخفضة، حيث كان المتوسط الحسابي محصوراً بين (2.13–2.21).

كما يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (3) أنَّ عينة الدراسة أظهرت ممارسة عالية للدور الأكاديمي في مضمون الفقرات الآتية: (يلم بالمادة التي يعلمها إلمامًا جيدًا)، وقد جاءت بالمرتبة الأولى، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي بناءً على التصنيف المعتمد في هذه الدراسة، وقدره (4.60)، وجاءت فقرة (يمثل للطلبة أحد مصادر التعلم) بالمرتبة الثانية، حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (4.56)، أمَّا فقرة (أراعي الفروق الفردية أثناء تعليم الطلبة)، حصلت على متوسط حسابي وقدره (4.53).

وعند التدقيق في هذه الفقرات السابقة؛ نجد في الفقرة الأولى أَنَّ المعلم يعتبر أَنَّ إلمَامَهُ بالمادة الدراسية هي مصدر قوة؛ لذلك فإنَّ المعلم يعمل على تفعيلها بدرجة عالية جدًا؛ وهي تمثل مزيدًا من الثقة بين المعلم وطلابه، أَمَّا الفقرة الثانية فإنَّ المعلم يدرك أَنَّهُ أحد المصادر، وليس المصدر الوحيد، وهذا ينسجم مع عصر الانفتاح المعرفي، حيث أنَّ مجال الحصول على المعرفة مفتوح، ويمثل المعلم أحدَ هذه المصادر بالنسبة للطالب.

أمَّا الفقرة الثالثة، وهي أيضًا تراعي متطلبات عصر المعرفة، حيث أنَّ تنوع مصادر المعرفة يعني كذلك تنوع الفروق الفردية بين الطلبة، وهذا يتطلب من المعلم أَنْ يراعي الفروق بين الطلبة في حصولهم على المعرفة وفي تنوع قدراتهم.

في حين كانت درجة ممارسة المعلمين للدور الأكاديمي عالية أيضاً، لست فقرات في هذا الدور، وهي: (يساوي في فرص التعليم بين جميع الطلبة)، وجاءتْ بالمرتبة الرابعة ، وجاءت فقرة (يساعد الطلبة في الوصول إلى المعلومات) بالمرتبة الخامسة، وجاءت فقرة (يساعد الطلبة على الرجوع إلى مصادر المعرفة) بالمرتبة السادسة، وجاءت فقرة (يعرف ما يحتاج إليه الطلبة من مصادر المعلومات) بالمرتبة السابعة، وجاءت فقرة (يحفز الطلبة على تقوية دوافعهم نحو التعلم) بالمرتبة الثامنة، وجاءت فقرة (يستخدم الوسائل التعليمية بكفاءة) بالمرتبة التاسعة، ويمكن أَنْ تعزى هذه الممارسات لفهم المعلم لدوره، حيث كانت بدرجة عالية، وهذا يتناسب مع عصر الانفتاح المعرفي، فلا بدّ للمعلم أَنْ يقوم بهذه الأدوار كونها من متطلبات عصر الانفتاح المعرفي، وهذا يدل على تفاعل المعلم ثقافيًا وتربويًا مع تحديات عصر الانفتاح المعرفي، في حين حصلت (16) فقرةً من فقرات هذا الدور على درجة ممارسة متوسطة، وهذا يدل على أَنَّ معظم فقرات هذا الدور جاءت بدرجة متوسطة، ويعني ذلك أَنَّ درجة ممارسة هذا الدور ما زالت دون المستوى المطلوب، حيث أَنَّ المطلوب أَنْ تكونَ درجة ممارسة هذه الفقرات عالية جدًا.

وهذا يدل على أَنَّ أدوار المعلم بحاجة إلى تطوير وتفعيل؛ للارتقاء بهذه الأدوار حتى تكون درجة ممارستها عالية، وهذا يتطلب إعادة النظر في أدوار المعلم من قبل إدارة النظام التعليمي في الأردن، وأَنْ تضعَ برامج للارتقاء بمضمون الفقرات التي كانت درجة ممارستها متوسطة.

في حين كانت درجة ممارسة المعلم منخفضة حسب ما أظهرت استجابات عينة الدراسة في مضمون الفقرات الآتية، وهي فقرة (يقيم أداء الطلبة بشكل شمولي)، وجاءت بالمرتبة الخامسة والعشرين، وجاءت فقرة (يسهل للطلبة التعلم الذاتي) بالمرتبة السادسة والعشرين، وجاءت الفقرة (يعمل على بناء شخصية الطالب المتكاملة) بالمرتبة السابعة والعشرين، وجاءت فقرة (يحاور الطلبة في مختلف الأمور) بالمرتبة الثامنة والعشرين، وجاءت فقرة (يتابع جوانب الإبداع والقصور لدى الطلبة) بالمرتبة التاسعة والعشرين، كما وجاءت فقرة (يستخدم البريد الإلكتروني في التواصل مع الطلاب) بالمرتبة الثلاثين.َ

وجاءت فقرة (يتعلم من خبرات الطلبة في أثناء تدريسهم) بالمرتبة الحادية والثلاثينَ، وجاءت الفقرة (لديه موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت) بالمرتبة الثانية والثلاثين.

وهذا يعني أنَّ درجة ممارسة المعلم في مضمون الفقرات السابقة، والتي جاءت درجة ممارستها منخفضة، ما زالت دون المستوى المطلوب، ولم ترقى إلى متطلبات عصر الانفتاح المعرفي، فمثلًا ما زال المعلم لا يتواصل مع طلابه على البريد الإلكتروني، إلَّا بدرجة ممارسة منخفضة، وكذلك ليس له موقع عبر شبكة الإنترنت يتواصل من خلاله مع طلابه، وإنْ دل ذلك، إنَّما يدل على أنَّ المعلم بحاجة إلى إعادة النظر في تطوير ممارسته؛ لتصلَ إلى درجة ممارسة عالية من الفاعلية، وذلك بما يناسب عصر الانفتاح المعرفي، وهذا بحاجة إلى جهد كبير من إدارة النظام التعليمي ووضع برامج لإعداد وتأهيل المعلم، لتصبحَ ممارسته في مضمون فقرات هذا الدور عالية جدًا؛ لمواكبة متطلبات عصر الانفتاح المعرفي.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني

ما درجة ممارسة المعلم لدوره في البحث العلمي في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون؟

فقد أجرى حساب المتوسطات الحسابية والرتب والدرجة لكل فقرة من فقرات هذا الدور، كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول 4

المتوسطات الحسابية والرتب والدرجة لفقرات دور المعلم في البحث العلمي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الرتبة	الدرجة
1	يشجع الطلبة على البحث العلمي	3.86	1	عالية
2	يتعامل مع مصادر المعلومات المختلفة	3.27	7	متوسطة
3	يشجع الطلبة على الابتكار والإبداع	3.60	6	عالية
4	يعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي	3.80	13	متوسطة
5	يعتمد التجريب في مجالات عمله	3.86	11	متوسطة
6	يستخدم أكثر من مصدر للبحث عن المعلومات	3.76	2	عالية

7	يدرب الطلبة على مهارات البحث	3.21	9	متوسطة
8	ينمي التفكير المستقل عند الطلبة	3.62	4	عالية
9	يتحدى الطلبة في التعرف على الخبرات التجريبية	2.71	14	متوسطة
10	يطلع باستمرار على كل جديد	2.70	15	متوسطة
11	يعمل على تنمية خيال الطلبة	3.31	8	متوسطة
12	يعتبر نفسه طالبًا طوال حياته	3.61	5	عالية
13	يعلم الطالب أساليب البحث الذاتي التي تعده للحياة	3.10	10	متوسطة
14	يستخدم شبكة الإنترنت في البحث العلمي	3.64	3	عالية
15	يتيح المجال لتوفير المعلومات بسهولة ويسر وشفافية	2.85	12	متوسطة
16	يعمل على معالجة المعلومات ونقدها	2.23	17	منخفضة
17	يعمل على تحويل المعلومات إلى معرفة ذات قيمة	2.63	16	متوسطة
	المتوسط الكلي	3.15		

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول رقم (4)، أنَّ المعلمين أظهروا ممارسة عالية في مضمون الفقرات الستة، وهي:(يشجع الطلبة على البحث العلمي) بالمرتبة الأولى، وحصلت على متوسط حسابي وقدرة (3.86)، وجاءت فقرة (يستخدم أكثر من مصدر للبحث عن المعلومات) بالمرتبة الثانية؛ حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (3.76)، وجاءت فقرة (يستخدم شبكة الإنترنت في البحث العلمي) بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي وقدره (3.64)، وجاءت فقرة (ينمي التفكير المستقل عند الطلبة) بالمرتبة الرابعة، حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (3.62)، وجاءت فقرة (يعتبر نفسه طالبًا طوال حياته) بالمرتبة الخامسة، وبمتوسط حسابي مقداره (3.61)، وجاءت فقرة(يشجع الطلبة على الابتكار والإبداع) بالمرتبة السادسة وبمتوسط حسابي وقدره

(3.60) في حين أظهرت استجابات عينة الدراسة عن ممارسة منخفضة في مضمون الفقرة، (يعالج المعلومات وينتقدها) وبمتوسط حسابي وقدره (2.23).

ويحاول الباحث مناقشة النتائج الواردة في الجدول السابق؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة أن استجابة أفراد عينة الدراسة عن ممارسة عالية لدور المعلم في البحث العلمي في مضمون الفقرة (يشجع الطلبة على البحث العلمي)، وقد يعزى ذلك إلى ارتفاع الوعي بأهمية البحث العلمي لما تمليه متطلبات عصر الانفتاح المعرفي، وذلك للارتقاء بمستوى طلابهم من خلال تشجيعهم على البحث العلمي والسعي لاكتساب المعرفة، وكذلك كانت ممارستهم لبعض جوانب هذا الدور عالية، وظهر ذلك في مضمون الفقرة (يستخدم أكثر من مصدر في البحث عن المعلومات) وقد يعزى ذلك إلى تعدد مصادر المعرفة، فلم يعد المعلم يشعر أنَّه المصدر الوحيد والرئيسي للمعلومة، ولذلك أخذ المعلم ينوع ويعرض للطلبة مجموعة من المصادر تماشيا مع متطلبات عصر الانفتاح المعرفي، فلَمْ يعد مصدرًا واحدًا كافيًا، وجاءت فقرة (يشجع الطلبة على الابتكار والإبداع) في المرتبة الثالثة، وذلك تماشيًا مع متطلبات العصر، فلا بد من الابتكار والإبداع، فلم يعد الطالب جامدًا عن حدود النصوص، فلابد من الإبداع ، فأصبح المعلم يقود طلابه نحو التجديد والابتكار والإبداع؛ لمواكبة كل التطورات المتسارعة في هذا العصر.

وجاءت فقرة (ينمي التفكير المستقل عند الطلبة) في المرتبة الرابعة، وقد يُعْزَى ذلك إلى أنَّ المعلم أصبح يدرك أنَّ التفكير المستقل بعيدًا عن الجمود والإرهاب الفكري، هو الذي يقود إلى المعرفة الصحيحة والإبداع، فلم يعد المعلم هو الوحيد الذي يصنع شخصية، فالطالب أحد المصادر في صياغة هذه الشخصية، ولذلك لابد من بناء تفكير مستقل عند الطلبة، حتى يتمكن من اختبار ما يراه مناسبًا وصحيحًا من خلال المناقشة والحوار والإقناع، وجاءت فقرة (يستخدم شبكة الإنترنت في البحث العلمي) بالمرتبة الخامسة وبدرجة عالية، ويعزى ذلك إلى أنَّ شبكة الإنترنت أصبحت مصدرًا مهم في مجال البحث العلمي في عصر الانفتاح المعرفي، وأصبح المعلم يستخدم ويعلم طلابه الاستخدام بحثًا عن المعلومات المتوفرة على الشبكة المعلوماتية، وجاءت فقرة (يعتبر نفسه طالبًا طوال حياته) بالمرتبة السادسة، ويعزى ذلك إلى أنَّ المعلم يبقى طوال حياته يبحث، فهو لا يستطيع أَنْ يفيد طلابه، وأَنْ يتقدمَ في علمه إلَّا بمزيد من البحث، وهذا يجعله طالبًا طوال حياته .

في حين حصلت مجموعة من الفقرات وعددها (10) في هذا المجال على درجة متوسطة، وهذا يعني أنَّ مجال دوره في البحث العلمي في مضمون هذه الفقرات لا زال متوسطًا، وهي بحاجه إلى زيادة درجة ممارستها لتصبحَ عالية، ومنها الفقرة (يدرب الطلبة على مهارات البحث العلمي)،

ويعزى ذلك إلى أنَّ المعلمينَ ليس لديهم الوقت الكافي لتدريب الطلبة على مهارات البحث العلمي، وكذلك لا يوجد مواد دراسية كافية لتدريس الطلاب على هذه المهارات. في حين كانت ممارستهم لبعض جوانب هذا الدور منخفضة، وظهر ذلك في مضمون الفقرة الآتية: (يعالج المعلومات وينفذها)، ويعزى ذلك إلى أنَّ المعلم قد يعطي المعلومات دون أَنْ يُوَجِّه لها النقد، ويعالجها بما يتناسب مع عصر الانفتاح المعرفي، ولتعدد المصادر على المعلم أَنْ يمارس نقد وتحليل المعلومات؛ حتى لا يتمكن الطالب في ظل تزاحم المعلومات أَنْ يميز بين الصالح وغير الصالح، وبالتالي يتم تدريب الطلبة على إمكانية نقد المعلومة ومعالجتها بما يتناسب مع دينه وقيمه وحضارته، ومما يدل على ذلك ما أكده (kim,2002) على دور اللغة الانجليزية كوسط لنقل الثقافة والأيدولوجية الأمريكية إلى المجتمع الكوري. مما يؤكد دور المعلومات ولغة المعلومات في التعبير عن مثيلتها.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الثالث

ما درجة ممارسة المعلم لدوره الاجتماعي في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون؟

وفيما يتعلق بهذا الدور فقد أجري حساب المتوسطات الحسابية والرتب والدرجة لكل فقرة من فقرات هذا الدور كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 5

المتوسطات الحسابية والرتب والدرجة لفقرات دور المعلم الاجتماعي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الرتبة	الدرجة
1	يعكس الثقافة الاجتماعية السائدة في أثناء التدريس	3.20	8	متوسطة
2	ينظر إلى نفسه كقائد اجتماعي في أقواله وأفعاله	2.40	13	منخفضة
3	يتعامل إيجابيًا مع أولياء الأمور	4.45	1	عالية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الرتبة	الدرجة
4	يحافظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية والثقافية	2.70	11	متوسطة
5	يساهم في عملية التغيير الاجتماعي	2.12	16	منخفضة
6	ينشر بين الطلبة مفاهيم الثقافة	2.13	15	منخفضة
7	يدعو إلى احترام حقوق الإنسان	4.31	4	عالية
8	يعتبر نفسه قدوة اجتماعية وأخلاقية للطلبة	4.42	2	عالية
9	يقوم بإلقاء المحاضرات والورش مع مؤسسات المجتمع	2.42	12	منخفضة
10	يدعم الأنشطة المختلفة في المجتمع المحلي	2.80	10	متوسطة
11	يهتم بالمشروعات التنموية	2.09	19	منخفضة
12	يشارك مع المنظمات العامة والخاصة	2.08	20	منخفضة
13	يشارك في صنع السياسات الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال البحث العلمي	2.11	17	منخفضة
14	يعمل على ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة	4.32	3	عالية
15	يعزز القيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة والاستقامة بين الطلبة	4.25	5	عالية
16	يدعو الطلبة إلى العمل بقيم التعامل	3.62	6	عالية
17	يمارس الديمقراطية في البيئة المدرسية	3.45	7	متوسطة
18	يعمل على إكساب الطلبة مهارات التواصل والاتصال واتخاذ القرار	3.12	9	متوسطة
19	ينمي شخصية الطالب ليكون قويًا جسميًا وعقليًا واجتماعيًا ووجدانيًا وثقافيًا وقادرًا على مواجهة أعباء الحياة	2.10	18	منخفضة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الرتبة	الدرجة
20	يعلم الطالب كيف يكون قادرًا على الوقوف أمام تحديات العصر بكل ثقة	2.15	14	منخفضة
	المتوسط الكلي	3.01		

يتضح من الجدول رقم (5)، أنَّ الفقرات المعبرة عن الدور الاجتماعي انحصرت المتوسطات الحسابية بين (3.61–2.08)، بناءً على التصنيف المعتمد في هذه الدراسة، وتبين وجود 6 فقرات قد حصلت على درجة ممارسة عالية؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها محصور بين (4.45–3.62) ووجود (5) فقرات قد حصلت على درجة ممارسة متوسطة؛ حيث كان المتوسط الحسابي محصور بين (3.45–2.70) في حين تبين وجود معظم الفقرات وعددها (9) حصلت على درجة ممارسة منخفضة؛ حيث أنَّ المتوسط الحسابي لها محصور بين (2.22–2.08).

وأظهرت النتائج من خلال استجابات عينة الدراسة عبّروا عن ممارستهم العالية لهذا الدور في مضمون الفقرات الستة الآتية: (يتعامل إيجابيًا مع أولياء الأمور) وجاءت بالمرتبة الأولى، وجاءت فقرة (يعتبر قدوة اجتماعية وأخلاقية للطلبة) بالمرتبة الثانية، وجاءت فقرة (يعمل على ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة) بالمرتبة الثالثة، وجاءت فقرة (يدعو إلى احترام حقوق الإنسان) بالمرتبة الرابعة، وجاءت فقرة (يعزز القيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة) بالمرتبة الخامسة، وجاءت فقرة (يدعو الطلبة إلى العمل بقيم التعاون) بالمرتبة السادسة؛ وقد يعزى ذلك إلى إيمان المعلمين بدينهم وقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم، نلاحظ هنا أنَّ هذه الفقرات السابقة تتعلق بالإيمان بالله وتعزيز القيم العليا والعمل وبقيم التعاون واحترام الإنسان، والتعاون مع أولياء الأمور كلها أمور تتعلق بالعقيدة الإسلامية والأخلاق والعبادات؛ لذلك فإنَّ المعلم في النظام التعليمي الأردني ما زال يُوْلِي هذه المواضيع أهمية في عصر الانفتاح المعرفي؛ لتشكل للطالب معيارًا ومقياسًا يستطيع أَنْ يعالج المعلومات من خلاله، ويستند إليه في تقييم المعلومات. في حين كانتْ ممارستهم لبعض جوانب هذا الدور متوسطة، وظهر ذلك في مضمون الخمس فقرات الآتية: (يمارس الديمقراطية في البيئة المدرسية)، (يعكس الثقافة الاجتماعية السائدة أثناء التدريس)، (يعمل على إكساب الطلبة

مهارات التواصل)، (يدعم الأنشطة المختلفة في المجتمع المحلي)، (يحافظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية والثقافية).

ونلاحظ من خلال مضمون الفقرات السابقة أنَّ المعلم ما يزال اهتمامه بالديمقراطية والثقافة والتواصل والهوية الوطنية في خانة الوسط، بالرغم من أهميتها في عصر الانفتاح المعرفي؛ ولذلك يجب توعية المعلمين وتدريبهم على تفعيلها وممارستها، وذلك للعمل على الارتقاء بها إلى درجة ممارسة عالية جدًا .

في حين كانت ممارسة المعلمين لبعض جوانب هذا الدور منخفضة، وظهر ذلك في مضمون الفقرات التسعة الآتية: (يقوم بإلقاء المحاضرات والورش في مؤسسات المجتمع) (ينظر لنفسه كقائد اجتماعي في أقواله وأفعاله) (يعلم الطالب كيف يكون قادرًا على الوقوف أمام تحديات العصر بكل ثقة) (ينشر بين الطلبة مفاهيم الثقافة والمواطنة) (يساهم في عملية التغيير الاجتماعي) (يشارك في صنع السياسات الوطنية للتنمية) (ينمي شخصية الطالب ليكون قويًا) (يشارك في المنظمات العامة والخاصة).

نلاحظ من مضمون الفقرات السابقة أنَّها تتعلق بالمشاركة الفعلية في المجتمع والمشاركة في صنع السياسة التنموية والاجتماعية مع مؤسسات المجتمع المدني، فيبدو أنَّها ليست من أولويات المعلمينَ، وقد يُعْزَى ذلك إلى أنَّ المعلم لم تَتَهَيَّأْ له الفرصة الكافية كي يمارسَ أَدواره بفاعلية خارج إطار دوره الأكاديمي، كالقيادة وعملية التغيير الاجتماعي والمشاركة مع المؤسسات والمنظمات، فهو لا يزال بعيدًا عن المشاركة في صنع السياسات والإسهام في عملية التغيير الاجتماعي في عصر الانفتاح المعرفي؛ وهذا يستدعي إعادة النظر للاستفادة من المعلم في المشاركة في صناعة المشروعات التنموية والاجتماعية، وقيادة عملية التغير وخاصة بما يمتلكه من إمكانية القيام بالأبحاث والدراسات.

ربط نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات المرتبطة

لقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مصطفى(2011) حيث أظهرت نتائجها أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لادوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم كانت بدرجة متوسطه وهذا ما يتفق مع نتائج دراستنا الحالية.

كما كانت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة المفتي (2000) والتي دعت إلى إعداد المعلم للمستقبل ليكون قادر على القيام بالدور المنوط به .

لقد اتفقت أيضاً نتائج هذه الدراسة مع دراسة بونال و رمبلاّ(Bonal& Rambla,2003) حيث كان من نتائجها عدم قدرة المعلمين على القيام بالدور المطلوب منهم في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي، وكذلك دراستنا الحالية كانت درجة ممارسة المعلم لأدواره متوسطة، بمعنى قريب من دراسة (بونال) .

ولكنها اختلفت مع دراسة الخالد (2006)، حيث أن دراسة (الخالد) كان من نتائجها أنَّ المعلمينَ يمتلكونَ كفايات بدرجة عالية للقيام بأدوارهم من أجل تنفيذ المناهج المبينة في ضوء مشروع التطوير التربوي نحو اقتصاد المعرفة، ولكن هناك اختلاف بين الكفايات والأدوار، فقد يكون المعلم لديه كفايات ولكن في التطبيق العملي لا يقوم بأدواره؛ ولذلك جاءت الدراسة الحالية بدرجة ممارسة متوسطة لقيام المعلمين بأدوارهم.

نتائج الدراسة

- أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون كانت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي وقدرة (3.13).
- أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المعلم لدورة الأكاديمي في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفونَ التربويون، كانت بدرجة ممارسة متوسطة، واحتل المرتبة الأولى بين الأدوار وبمتوسط حسابي وقدرة (3.23).
- أظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة ممارسة المعلم لدوره في البحث العلمي في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون كانت بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط حسابي وقدره (3.15) واحتل المرتبة الثانية بين الأدوار .
- أظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة ممارسة المعلم لدوره الاجتماعي في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون كانت بدرجة ممارسة متوسطة، واحتل المرتبة الثالثة بين الأدوار وبمتوسط حسابي وقدرة (3.01).

التوصيات

1. ضرورة تدريب المعلمين على ممارسة أدوارهم الأكاديمية والاجتماعية والبحث العلمي ضمن برامج دورات المعلمين .

2. دعم وتشجيع الدراسات التي تتعلق بأدوار المعلم لأهميتها في تمكين المعلم ومساعدته على ممارستها.
3. لمسايرة عصر الانفتاح المعرفي لا بد من تغيير المنهاج الدراسي بما يناسب ذلك.
4. التركيز على المعلمين وتطوير أدائهم في كل الأدوار وتدريبهم على استخدام التقنية بفاعلية تساعدهم على تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية العصرية.
5. محاولة إزالة العوائق التي تعيق عملية التعلم في عصر الانفتاح المعرفي .
6. إجراء المزيد من الدراسات بحيث تتضمن أدوار عناصر العملية التعليمية، كمدير المدرسة والمشرف والمرشد ومديري التربية .

المراجع

أولا: المراجع العربية

إبراهيم، فوزي. (2000). **المناهج المعاصرة**. الإسكندرية: منشأة المعارف .

حجاج، عبد الفتاح. (1995). رؤى مستقبل العربي: المعلم العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرينَ، بحث مقدم في مؤتمر تربية الغد في العالم العربي: رؤى وتطلعات، 1995.

الخالد، محمود. (2006). **مدى امتلاك المعلم للكفايات التكنولوجية التعليمية وأدواره في ضوء المناهج المبنية على اقتصاد المعرفة**(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.

الخوالدة، تيسير. (2003). **مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم الجامعي**.(رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة عمان العربية للدراسات العليا،عمان .

راشد، علي. (2000). **خصائص المعلم العصري وأدواره**. القاهرة: دار الفكر العربي .

السلطان ، فهد(2004) المدرسة وتحديات العولمة: التجديد المعرفي والتكنولوجي نموذجا. بحث مقدم في ندوة العولمة واولويات التربية ،جامعة الملك سعود.

شيخ العيد، ابراهيم. (2012). **دور المعلم في الإصلاح المدرسي في ضوء المدرسة الالكترونية (رؤية مستقبلية)**. بحث غير منشور الجامعة الإسلامية ، غزة.

عويدات، عبدالله. (1997). **التربية والمستقبل من منظور أردني ، ورقة بحث قدمت الى المؤتمر العربي المنعقد في جامعة اليرموك (العلوم التربوية بين الأصالة والمعاصرة)**. اربد، الأردن ، حزيران (1998)

مصطفى، مهند.(2011). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن. **مجلة جامعة دمشق**، 27(3&4).

المفتي، محمد أمين(2000) . **الدور المتغير للمعلم في ضوء التغيرات المستقبلية** . بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني جامعة اسيوط (18–20) نيسان 2000، ص1 –7.

وزارة التربية والتعليم الأردنية(2002م). الأردن –عمَّان، رؤية مستقبلية للنظام التربوي في الأردن،عمان: إدارة البحث والتطوير التربوي.

ثانيا : المراجع الأجنبية

Bonal, X.,& Rambla, X.(2003). Captured by the totally pedagogized society teacher in the knowledge economy.*Globalization, Societies and Education, 11*(2), 169-184.

Hardan، R.M., Crosby, J.R. (2000).The good teacher is more than a lecturer twelve rols of the teacher. An extended summary of AMGE medical education guide.20 (on line) available.

Scheyvens, R., Griffin, A., Jocoy,C., lin,Y., & Bradford, M. (2008).Experimentting with active learning in geography: Dispelling the myths that perpetuate resistance. *Journal of Geography in Higher Science Teaching 29* (1).